

ذم الهوى

تلمسه فجفت يدها وصما وخرسا ونزعت منهما الشهوة .

فلما أصبحت رفعت الستور فإذا هم صم عمي خرس فرفع خبرهما إلى نبي بني إسرائيل فرفع خبرهما إلى الله تعالى فقال إنني لست أغفر لهما أبداً طناً أن ليس بعيني ما عملا بصاحب المسحاة .

وقد رويت لنا هذه الحكاية عن سلمان الفارسي .

أخبرتنا شهدة بنت أحمد قالت أنبأنا جعفر بن أحمد بن السراج قال أنبأنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قال حدثنا أبو العباس أحمد بن منصور الشكري قال حدثنا أبو عبد الله بن عرفة قال حدثني محمد بن موسى الشامي قال حدثنا روح بن أسلم قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن أبي البختري عن سلمان قال كان في بني إسرائيل امرأة ذات جمال وكانت عند رجل يعمل بالمسحاة وكان إذا جاء بالليل قدمت طعامه وفرشت له فراشه .

فبلغ خبرها ملك ذلك العصر فبعث إليها عجوزاً من بني إسرائيل فقالت لها ما تصنعين بهذا الذي يعمل بالمسحاة لو كنت عند الملك لكساك الحرير وفرشك الديباج .

فلما وقع الكلام في مسامعها جاء زوجها بالليل فلم تقدم له طعامه ولم تفرش له فراشه فقال لها ما هذا الخلق يا هنتاه فقالت هو ما ترى .

فقال أطلقك قالت نعم فطلقها فتزوجها ذلك الملك فلما رقت إليه نظر إليها فعصى ومد يده إليها فجفت فرفع نبي ذلك العصر خبرهما إلى الله تعالى فأوحى الله تعالى إليه أعلمها أنني غير غافر لهما أما علما أن بعيني ما عملا بصاحب المسحاة .

أخبرنا المحدثان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنبأنا حمد بن أحمد قال حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن الحافظ قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن